مجلة البحوث التربوية والنفسية

Journal homepage: https://jperc.uobaghdad.edu.iq

ISSN: 1819-2068 (Print); 2663-5879 (Online)

Journal of Educational and Psychological Research

خبرات الإساءة في الطفولة كمنبئ بالتشوه المعرفي لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي

أشواق عبيد الله الطلحي*[1] و هدى عاصم خليفة[2]

[1، 2] قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى فحص القدرة التنبؤية لخبرات الإساءة في الطفولة بالتشوه المعرفي لعينة من الشباب في المجتمع السعودي، بالإضافة إلى التعرف على الفروق في متوسط درجات خبرات الإساءة في الطفولة والتشوه المعرفي وفقًا لمتغير الجنس، حيث بلغت العينة (634) من الشباب بالمجتمع السعودي، تتراوح أعمارهم بين (19-34) عامًا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. تم تطبيق مقياس خبرات الإساءة في الطفولة من إعداد حلمي وحميد الدين (2023)، ومقياس التشوه المعرفي من إعداد الفريحات وآخرون (2023). وكشفت النتائج عن إمكانية التنبؤ بالتشوه المعرفي من خلال خبرات الإساءة في الطفولة، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في خبرات الإساءة في الطفولة ماعدا بعد الإهمال باتجاه الذكور، ووجود فروق تعزى لمتغير الجنس في التشوه المعرفي باتجاه الذكور.

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 3، شباط 2026
إجراء التعديلات: 2، آذار 2026
قبول النشر: 3، آذار 2026
النشر على الإنترنت: 1، تموز 2026

الكلمات المفتاحية:
خبرات الإساءة في الطفولة
التشوه المعرفي
الشباب السعودي
خبرات الطفولة السلبية
المتغيرات الديموغرافية

مشكلة الدراسة

تعد مرحلة الطفولة المرحلة الأساسية لجميع المراحل العمرية اللاحقة، ويتضح هذا بتركيز الباحثين النفسيين على الاهتمام بهذه المرحلة من خلال دراسة العوامل والمؤثرات الأسرية المساهمة بشكل إيجابي أو سلبي على بناء شخصية الطفل وتكوينها (الشرفي، 2022)، حيث توضح (خليفة وآخرون، 2022) إن خبرات الإساءة بهذه المرحلة تعيق نمو الاحتياجات النفسية، كالحاجة للحب، والأمان، والانتماء، واحترام الذات، الأمر الذي قد يولّد العديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية المؤثرة في تكيف الفرد نفسيًا واجتماعيًا بالمستقبل.

وفي الصدد نفسه أصدرت الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية (2020) تقريرًا أوضحت فيه أن نسبة الشباب بلغت 36,7%، وتتراوح أعمارهم ما بين (15- 34) عامًا، وتؤكد (القضيب، 2020) أن فئة الشباب بالمملكة العربية السعودية تعد من الفئات المهيمنة على التركيب السكاني، كما يُتوقع أن تكون المملكة بحلول عام 2030 من بين الدول ذات التركيبة السكانية الأقل عمرًا على مستوى العالم.

كما أظهرت بيانات المسح الوطني للصحة النفسية بالمملكة لدى مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة (2019) أن 2 من كل 5 من الشباب السعودي قد تم تشخيصهم باضطرابات نفسية في مرحلة ما من حياتهم، حيث يصل معدل انتشار الاضطرابات لدى فئة الشباب السعودي إلى 40% مقارنة بفئات المجتمع الأخرى، وقد ترجع هذه الاضطرابات إلى تعرضهم خلال مسيرتهم الحياتية للكثير من المواقف الضاغطة والخبرات السلبية التي ينبغي التغلب عليها قبل أن تكون عائقًا أمام التوافق النفسي. الأمر الذي قد يقودنا إلى التركيز على رؤية المملكة 2030 التي أولت اهتمامًا كبيرًا برفع جودة الحياة لدى أفراد المجتمع، والسعي نحو بناء مجتمع يتمتع أفراده بنمط حياة إيجابي يمكن تحقيقه من خلال تعزيز الاهتمام بالصحة النفسية والجسدية (العميري، 2021).

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة وجدت الباحثة قلة بالدراسات العربية والأجنبية – في حدود اطلاع الباحثة على قواعد البيانات – التي تناولت موضوع الدراسة وتحديدًا لدى

* Corresponding author.
E-mail address: ashwaqaltalhi@gmail.com
DOI: 10.52839/0111-000-090-003
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

عينة الشباب بالمجتمعات العربية، حيث تم دراسة تلك المتغيرات وعلاقتها بمتغيرات أخرى وعينات مختلفة، مثل دراسة (Colak et al., 2023) عن قلق الانفصال لدى البالغين وعلاقته بصدمات الطفولة والتشوه المعرفي كمتغير وسيط لدى الشباب بتركيا، ودراسة (Fitzgerald & Williams, 2022) عن الإساءة بالطفولة وعلاقتها بالقلق والغضب لدى الشباب في أمريكا، ودراسة (الشرفي، 2022) عن أثر خبرات الإساءة بالطفولة كمتنبئ للقلق والاكتئاب والضغط النفسي لدى طلبة الجامعة في الرياض، ودراسة (حمدي، 2020) عن التشوهات المعرفية والعدوان الاستجابي كمنبئات بالعدوان الاستباقي لدى المراهقين الجانحين وغير الجانحين في مصر، ودراسة (خدة وبلحسيني، 2019) عن الإساءة بالطفولة وتنظيم الانفعال والقدرة على حل المشكلات كمنبئات بالسلوك العدواني لدى المراهقين المعرضين للخطر في الجزائر، وبناء على إطلاع الباحثة لا يوجد دراسة تناولت خبرات الإساءة بالطفولة كمنبئ للتشوه المعرفي لدى الشباب السعودي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مما يزيد من أهمية تسليط الضوء على أثر هذه المتغيرات لدى عينة الدراسة الحالية .

وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الآتي:

1- هل يمكن التنبؤ بالتشوه المعرفي من خلال خبرات الإساءة في الطفولة لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الكشف عن:

1- التنبؤ بالتشوه المعرفي من خلال خبرات الإساءة في الطفولة لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي.
2- الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة في خبرات الإساءة في الطفولة تعزى لمتغير الجنس.
3- الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة في التشوه المعرفي تعزى لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

- السعي لتعزيز الصحة النفسية تماشيًا مع اهتمام رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لجودة الحياة؛ للوصول إلى حياة صحية ومتوازنة لدى أفراد المجتمع.
- طبيعة فئة الدراسة المستهدفة وهم الشباب السعودي؛ لأهميتهم القادمة والتوقعات الكبيرة منهم في تنمية الدولة، مما يزيد من أهمية الاهتمام بهم من الناحية النفسية.
- ندرة الدراسات – في حدود اطلاع الباحثة على قواعد البيانات- التي سعت إلى البحث عن العلاقة بين خبرات الإساءة بالطفولة وظهور التشوه المعرفي لدى فئة الشباب في المجتمع العربي بشكل عام والسعودي بشكل خاص.

الأهمية التطبيقية:

- قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في تصميم برامج إرشادية ووقائية من قبل المختصين تساعد على الحد من أثر خبرات الإساءة النفسية في الطفولة وتنمية مهارات التفكير الإيجابي؛ التي تعزز بدورها جودة الحياة والصحة النفسية لدى الشباب.
- قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في تسليط الضوء على أهمية متابعة الشباب في الجامعات، وملاحظة الذين قد يتعرضون لخبرات الإساءة، وتقديم الخدمات الإرشادية المناسبة لهم.

مصطلحات الدراسة

مرحلة الطفولة Childhood:

يتم تعريفها بأنها "المرحلة الأولى في حياة الكائن الإنساني، حيث يشهد فيها مجموعة من عمليات النمو على جميع الأصعدة، وهي تمتد من الولادة إلى سن 12 سنة" (صبري وآخرون، 2025، ص.11).

مرحلة الشباب Young Adults:

يمكن تعريفها بأنها المرحلة التي تكتمل فيها المؤشرات الفيسيولوجية، مثل الوزن والطول، بالإضافة إلى النضج العقلي، ويذهب الأغلبية إلى اختيار السن ما بين 18-30 عامًا إذ تكتمل فيه مرحلة البلوغ البيولوجي والعقلي معًا (بن طيفور، 2024، ص.6).

كما يمكن تعريف الشباب بأنها "مرحلة عمرية من مراحل عمر الإنسان، يتميز فيها الفرد بالحيوية والقدرة على الأداء والعمل والمرونة والنشاط في التواصل والعلاقات بالإضافة إلى تحمل المسؤولية الفردية والجماعية" (حامد، 2012، كما ورد في الشهري، 2025، ص.482).

خبرات الإساءة في الطفولة Child Abuse Experiences:

عرفتها (World Health Organization [WHO] 2022) بأنها " الإساءة والإهمال التي تحدث للأطفال دون سن 18، والتي تتضمن الإساءة الجسدية، أو النفسية، أو الجنسية، أو الإهمال، أو الاستغلال التجاري لهم، مما يؤدي إلى ضرر فعلي أو محتمل لصحة الطفل ورفاهيته، وتطوره، وكرامته، وتحدث هذه الأفعال في إطار علاقة يكون فيها الطفل في موقع يتطلب الثقة والمسؤولية من الأفراد ".

كما عرفت خبرات الإساءة في الطفولة بأنها "أي شكل من أشكال الإساءة التي قد يتعرض لها الطفل، وتلحق به ضررًا جسديًا في أي جزء من أجزاء جسده، أو شكل من أشكال الإساءة النفسية والتي تعرض الطفل لفقدان الأمان وتعيق نموه النفسي السليم، أو شكل من أشكال الإساءة الجنسية إجبارًا أو مخادعة أو دون اتصال جسمي مباشر بين الطفل والمسيء، أو شكل من أشكال الإهمال والذي يتسبب في إلحاق أذى جسدي أو نفسي للطفل" (حلمي وحميد الدين، 2023، ص.558).

وتتبنى الباحثة تعريف حلمي وحميد الدين (2023) لشموليته واتساعه، وتضمينه لمختلف أشكال الإساءة التي تتناسب مع أهداف الدراسة الحالية.

ويحدد التعريف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس خبرات الإساءة في الطفولة المستخدم في الدراسة الحالية من إعداد حلمي وحميد الدين (2023).

التشوه المعرفي Cognitive distortion:
يُعرف بأنه "أخطاء في معالجة المعلومات المعرفية ومضمونها، ويمكن أن تؤدي هذه التشويهات في الإدراك إلى تفسيرات غير ملائمة في كيفية رؤيتنا للعالم وفهمه، وقد تتسبب بالحفاظ على سلوكيات غير صحية" (Alford and beck 1997, as cited in Krebesz et al., 2023, p.2).
كما يعرف بأنه" مجموعة من الاعتقادات الخاطئة وغير المألوفة المتمحورة حول طريقة التفكير عند التعامل مع البيئة المحيطة بالحياة اليومية" (Alfrehat, et al., 2023, p.479).
وتتبنى الباحثة تعريف Alfrehat et al (2023) لوضوحه في التركيز على طبيعة الاعتقادات المعرفية الخاطئة وتشكلها في سياق المواقف الحياتية اليومية، وهو ما يتسق مع الدراسة الحالية ويخدم أهدافها البحثية.
ويحدد التعريف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس التشوه المعرفي المستخدم في الدراسة الحالية من إعداد الفريحات وآخرون (2023).

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة خبرات الإساءة في الطفولة كمنبئ للتشوه المعرفي لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من الشباب في المجتمع السعودي.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال العام الدراسي 1446ه- 1447ه.

الإطار النظري

أولاً: مفهوم خبرات الإساءة في الطفولة Childhood Abuse Experiences:
يرى علماء النفس مدى أهمية مرحلة الطفولة في تحديد مفهوم الفرد للحياة ونظرته إليها، فتعرُّضه بهذه المرحلة للعديد من المثيرات الداخلية والخارجية، والتي قد يصعب عليه الاستجابة لها بشكل ملائم نظرًا لقصور جودة بنيته النفسية، فهو بحاجة إلى أفراد آخرين مقدمين للرعاية والاهتمام، يساعدونه على النمو السليم، وتطوير قدراته وإشباع حاجاته المختلفة (شينار، 2023).
حيث عرفت خبرات الإساءة في الطفولة بأنها "كل أنماط السلوك المعتمدة من القائمين على تربية الطفل والتي تؤدي إلى الإضرار بصحته الجسدية والنفسية والعقلية على المدى القريب أو البعيد" (عشوي، 2003، ص.10).
كما يُعرف سوء المعاملة في مرحلة الطفولة هو" إساءة جسدية، أو جنسية، أو عاطفية، أو إهمال جسدي، أو عاطفي من قبل أحد الوالدين أو مقدم الرعاية أو شخص بالغ آخر، حيث تنتج جميع أنواع الإساءة عن أفعال تُرتكب عمدًا، بينما ينتج الإهمال عن أفعال يتم التغاضي عنها أو إهمالها" (Kumari, 2020, p. 597)
كما عرفت خبرات الإساءة في الطفولة بأنها "أحداث مرهقة أو سيئة تحدث في مرحلة الطفولة، تأخذ عدة أشكال أبرزها الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية، وتسبب للفرد ألمًا نفسيًا واضطرابًا في شخصيته يبقى أثره في مراحل عمرية تالية" (إسماعيل وسلطان، 2025، ص.8).

ثانيًا: النظريات المفسرة لخبرات الإساءة في الطفولة
-نظرية التحليل النفسي: تقوم أحد تصورات هذه النظرية لدى فرويد على الشعور واللاشعور، فهو يرى أن لدى الفرد أفكارًا شعورية من الممكن أن تثير انفعالًا ما مثل الفرح والغضب، وبالمقابل هناك أفكارٌ لا شعورية من الممكن أن تصدر عنها سلوكيات معينة قد نجهل أسبابها (الحاتمي وآخرون، 2017). حيث يعتقد فرويد أن حدوث الاعتداء الجنسي في مرحلة الطفولة قد يترك بعض الذكريات في اللاشعور، والتي قد تظهر لاحقًا عند التعرض لمواقف مشابهة لمثل هذه الخبرات السلبية، الأمر الذي قد يؤدي إلى ظهور بعض الأعراض الهستيرية على الفرد، بالإضافة إلى ما قد يسببه المرور بمثل هذه الخبرات من صعوبة في التعامل مع تحديات الحياة مستقبلًا، فقد يدخل الفرد ضحية الإساءة فيما يسمى بالتكرار القهري Repetition compulsion والتي قد تظهر في حالة تعرض الفرد للإساءة في الطفولة؛ حيث قد يؤدي ذلك مستقبَلا لظهور سلوكيات عدوانية، أو قد يتجه إلى بناء علاقات مؤذية له، ومن الممكن أن يميل البعض إلى بناء علاقات تخلو من التواصل العاطفي، بسبب تعرضهم للإهمال العاطفي في الصغر من قبل الوالدين أو مقدمي الرعاية (Bulut, 2019; Evans;2023).

-نظرية النمو النفسي والاجتماعي: قام ببنائها العالم أريكسون بعام 1950م محددًا ثماني مراحل لنمو الشخصية، وتمتد هذه المراحل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشيخوخة، وتنشأ أثناء نمو الأفراد، وأثناء مواجهتهم لقرارات جديدة، حيث تنقسم كل مرحلة إلى اتجاهيين نفسيين متعارضين أحدهما إيجابي بنَّاء، والآخر سلبي وغير بناء، مبينًا أن الفرد بكل مرحلة قد يواجه أزمة أو صراعًا يتطلب منه تعديل سلوكه ليتوافق مع البيئة المحيطة. وهذه الطرق التي يتبعها الأفراد لاجتياز الصراعات تتأثر بأساليب المعاملة الوالدية والعوامل البيئية الأخرى المحيطة به (الهميمي، 2007؛ Orenstein & Lewis, 2022)، مما قد يدفع الفرد لتكوين شخصية مضطربة إذا لم يحظَ بأساليب معاملة والدية مساهمة لتكوين شخصية متزنة، حيث يرى أريكسون أن الفرد يتعلم من خلال هذه المراحل الكثير من المعايير الاجتماعية المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية (الغداني، 2014).

-نظرية التعلم الاجتماعي : تعود هذه النظرية إلى العالم باندورا بعام 1977م والتي ترى أن الفرد بإمكانه التعلم من خلال ملاحظة الآخرين (McLeod, 2025)، حيث يرى أن الإساءة والعدوان هي أساليب سلوكية يتعلمها الفرد عن طريق ملاحظة نموذج يعزز هذا السلوك لديه، بالإضافة إلى أثر البيئة التي يتواجد فيها الفرد على توجيه هذا السلوك، فعلى سبيل المثال تعرض الطفل للإساءة في سن مبكرة قد يجعله يكتسب هذا السلوك، وقد يعتد به كسلوك يحقق له أهدافًا معينة، مما

يؤدي إلى ممارسته مع أبنائه مستقبلًا، فإن هذا الطفل لم يجد التوجيه المناسب حول ضرر هذا السلوك، فهو باعتقاده أنه سلوك غير ضار ومقبول بالمجتمع (العناسوة وبنات، 2020).

-النظرية التكاملية: تقوم هذه النظرية على نموذج جاي بيلسكي بعام 1980 والذي يرى الإساءة نحو الأطفال من سياق متعدد العوامل (Dodge, et al., 2025)، حيث تؤكد هذه النظرية أن الإساءة للطفل لا يمكن حصرها في عامل واحد، بل تحكمها عدة عوامل مثل خصائص الطفل والأسرة والمجتمع والثقافة، فقد يختلف مفهوم الإساءة بناء على المجتمعات وثقافتها، فتشير هذه النظرية إلى أن حدوث الإساءة يتم عن طريق الكثير من العوامل التي تتضافر معًا وتؤدي لحدوث الإساءة (طاهري وشاعة، 2023).
وبناء على ما سبق، من الممكن تبني النظرية التكاملية نظرًا لقدرتها على دمج الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية في تفسيرها لهذه الظاهرة.

ثالثًا: مفهوم التشوه المعرفي Cognitive Distortion
قد يؤثر المخزون المعرفي للفرد المبني على أفكاره وخبراته ومعتقداته بشكل كبير في مختلف جوانب حياته، بما في ذلك الجوانب الأسرية والاجتماعية والدراسية، فهي الطريقة التي ينظر بها للعالم من حوله، والكيفية التي يفسر بها الأحداث المختلفة، والآلية التي يظهر فيها سلوكياته بناء على فهمه لهذه الأحداث، إلا أن هذه المعتقدات ليست بالضرورة منطقية أو صحيحة دائمًا، فقد يؤدي تشوه هذه المعارف إلى عدم التوافق والانسجام بين أفراد المجتمع، وكذلك الشك بهم (اللحياني والعتيبي، 2020).
حيث تعرف التشوهات المعرفية بأنها "التحريفات والأخطاء المعرفية في معالجة المعلومات التي يستخدمها الأفراد بصورة تلقائية عن أحداث الحياة بطريقة سلبية وتسبب لهم الشعور بالضيق والألم" (العصار، 2015، ص. 16)
وعرفت بأنها "منظومة من الأفكار الخاطئة التي تؤدي إلى استنتاجات خاطئة في إدراك المواقف الواضحة، مما يؤثر سلبًا على قدرة الفرد على مواجهة ضغوطات الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة المحيطة" (غنامة ونصراوين، 2020، ص.88).
وتُعرف أيضًا بأنها "أساليب تفكير غير منطقية تؤثر في إدراك الفرد وانفعالاته مع إصدار أحكام سلبية في التعامل مع الذات والآخرين وتؤثر في سلوكيات الفرد واتجاهاته وتصوره لعلاقاته مع الآخرين واستجابته للمواقف والأحداث التي يواجهها بطريقة غير صحيحة" (عبد الواحد وحسانين، 2021، ص.8).
كما تعرف التشوهات المعرفية بأنها "معالجة المعلومات بطريقة خطأ، مما ينتج عنه أفكار مغلوطة فيها تهويل لما هو بسيط أو سلبي، وتهوين لما هو مهم أو إيجابي، وتعميم في غير موضعه، وإحساس بالندم ليس صحيحًا، وانتقاص من الذات والقاء اللوم على الآخرين" (خلف والمعمري، 2022، ص.397).
وأشيرت بأنها "إدراك الفرد إلى الأحداث بطريقة مشوهة وغير صحيحة، وهي التحريف والأخطاء المعرفية في معالجة المعلومات مما ينعكس على فهم للأحداث بطريقة غير منطقية" (الخفيفي، 2024، ص.58).
وتُعرف بأنها "أنماط تفكير غير عقلانية أو متحيزة، قد تؤدي إلى مشاعر سلبية وسلوكيات غير تكيفية" (Beck, 1964, (as cited in Maryam, et al., 2025, P.90

رابعًا: النظريات المفسرة للتشوه المعرفي:
-نظرية النموذج المعرفي لبيك: تعد التشوهات المعرفية من المفاهيم الأساسية في النظرية المعرفية للعالم بيك عام 1967م، فهو يرى أن المعنى الذي يضيفه الفرد على الأحداث، وإدراكه، وتفسيره لها، لا يؤثر فقط في الانفعالات والسلوك، بل يمتد إلى نظرة الفرد لذاته، وللعالم الخارجي، ولمستقبله، وتحدد أيضًا مدى الصحة النفسية للفرد أو اضطرابه النفسي، حيث وضع بيك عدة مستويات كنموذج للتشوهات المعرفية كما تم ذكرها في (العصار والعبادسة، 2015؛ أبو هاشم، 2022؛ Chand, et al., 2023) وهي تتكون من الآتي:

- **المعتقدات المركزية Core beliefs:** هي الأفكار التي تعد من المعتقدات المغلقة حول الذات والآخرين والمستقبل، والتي قد ينظر إليها الشخص على أنها حقائق مطلقة، فهي تتسم بالعمومية والجمود. حيث يفترض بيك أن المعتقدات السلبية بهذه الفئة قد تعود إلى معتقدات متعلقة بالعجز والضعف، أو معتقدات متعلقة بالكراهية، حيث تنمو هذه الأفكار بفترة الطفولة، عندما يندمج الطفل مع الآخرين، وعند مواجهته لمواقف مختلفة بهذه الفترة (العصار والعبادسة، 2015).
- **المعتقدات الوسطى Intermediate beliefs**: تتكون هذه المعتقدات من القواعد، والاتجاهات التي يضعها الفرد لنفسه والتي تنمو وتتأثر من معتقداته المركزية، فقد تظهر المعتقدات اللاتكيفية على سبيل المثال في اعتقاد الفرد بأنه لضمان القبول من قبل الآخرين، يتعين عليه دائمًا إرضاؤهم. ويُشتَّق هذا الاعتقاد من معتقد مركزي، مثل الاعتقاد بأنه شخص غير محبوب بطبيعته (Chand, et al., 2023).
- **الأفكار التلقائية Automatic thoughts**: وهي الأفكار التي قد تظهر بشكل لا إرادي، وبدون وعي وتفكير مسبق من الفرد، حيث تتسم هذه الأفكار لدى الأفراد بالوضوح، وتصاغ بأسلوب موجز يقتصر على الكلمات الضرورية فقط، وقد تبتعد هذه الأفكار عن التفكير المنظم الموجه لحل المشكلات أو لتحقيق الأهداف. وقد تظهر الأفكار التلقائية السلبية على هيئة صور أو أفكار تثير انفعالات سلبية أو غير ملائمة، ويتعامل معها الفرد على أنها أفكار حقيقية، لكنها لا تستند إلى أدلة موضوعية تدعمها، بل هي قائمة فقط على المخططات المعرفية لدى الفرد عن نفسه أو بيئته، أو عن مستقبله (العصار والعبادسة، 2015؛ Chand, et al., 2023).
- **نظرية البُنى الشخصية:** تم تطوير هذه النظرية من قبل جورج كيلي ببداية عام 1950م، والتي افترض فيها أن الأفراد يقومون بابتكار وبناء بُنى شخصية بمثابة قوالب مفاهيمية يتم استخدامها لتفسير تجاربهم، والاستجابة لها، وبناء توقعهم للمستقبل من خلالها. وهي تشير أيضًا إلى

أن الأفراد أثناء بنائهم لفهمهم الخاص للعالم، قد تتأثر هذه البُنى بالتجارب السابقة، فعند مواجهة تجارب جديدة، والسعي لمحاولة دمجها مع بنائهم القائم من المعارف، قد تصطدم هذه التجارب الجديدة مع البُنى الصارمة لدى الفرد، وقد تقاوم التعديل، مما يمكن أن يؤدي إلى وضع يسمح للفرد برؤية تفسيرات معينة فقط للمثيرات، الأمر الذي قد يؤدي إلى فهم مشوه أو مختلف عن الواقع (Reynolds, 2013).

- **نظرية التعلم الاجتماعي:** تعود هذه النظرية إلى العالم باندورا بعام 1977م، وهي ما يطلق عليها أيضًا بالتعلم بالملاحظة (McLeod, 2025)، حيث تقوم النظرية على أساس أن السلوكيات البشرية تكون في سياق من التفاعل المستمر بين العوامل المعرفية والسلوكية والبيئية، حيث تؤثر الظروف البيئية المحيطة بتعلم الفرد، ويكون ذلك عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين وعواقب تلك السلوكيات، ومن ثم اتخاذ قرارات حول السلوك الذي سيصدر منه، بالإضافة إلى ما يلعبه دور الكفاءة الذاتية في السلوك الذي ينبع من فكرة إيمان الفرد بقدرته على القيام بسلوك ما، والتي تدفعه إما للإنجاز أو فقدان الدافعية للقيام بشيء ما (Mujahidah &Yusdiana, 2023).

وبناء على ما سبق، من الممكن تبني نظرية النموذج المعرفي Beck لما تتميز به من تفسير مناسب لأثر التشوهات المعرفية لدى أفراد العينة.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت خبرات الإساءة في الطفولة:

سعت دراسة باعامر(2019) إلى التعرف على خبرات الإساءة والإهمال خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى ذوي الإعاقة والاعتياديين من البالغين في البيئة السعودية، وتكونت العينة من 260 فردًا من البالغين، 36 منهم من ذوي الإعاقة، 224 من الأفراد الذين لا يعانون من الإعاقة، حيث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء مقياس الخبرات السلبية المتعلقة بالإساءة والإهمال، وأسفرت النتائج عن وجود مستوى منخفض لدى العينة في بعدي الإساءة الجسدية والإهمال، مع ظهور مستوى متوسط للإساءة العاطفية، ووجود فروق بمتغير الجنس في اتجاه الاناث بخبرات الإساءة والإهمال، بالإضافة إلى وجود فروق بمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة وزيادة الإساءة والإهمال وكان ذلك في اتجاه الأسر ذوي الدخل المنخفض.

ودراسة الشرفي (2022) التي هدفت إلى معرفة إمكانية التنبؤ بظهور القلق والاكتئاب والضغط النفسي من خلال خبرات الإساءة في الطفولة لدى طلبة الجامعة في الرياض، وقد بلغت العينة (383) من الطلبة، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد استخدمت الدراسة مقياس خبرات الإساءة في الطفولة، ومقياس القلق والاكتئاب والضغط النفسي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في خبرات الإساءة في الطفولة بجميع أبعادها الأربعة تعزى لمتغير الجنس في اتجاه الذكور.

وهدفت دراسة حلمي وحميد الدين (2023) إلى التعرف على خبرات الإساءة في الطفولة لدى عينة من الشباب في مدينة الرياض وجدة، تكونت العينة من (424) شابًا من الذكور والإناث، وتم استخدام المنهج الوصفي المقارن، ومقياس خبرات الإساءة في الطفولة، وتوصلت النتائج إلى أن الإساءة الجسدية من أكثر الأبعاد انتشارًا لدى أفراد العينة وتليها الإساءة النفسية ثم الإهمال ثم الإساءة الجنسية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الجنس والمكان بالدرجة الكلية لخبرات الإساءة في الطفولة.

وقد سعت دراسة (Hirschmann, et al., 2024) إلى البحث عن العلاقة بين سوء معاملة الأطفال ورأس المال البشري، حيث تكونت العينة من 3736 من الشباب البرازيلي بعمر 18و 22 عامًا والذين تمت متابعتهم منذ الولادة، وتم فيه اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق مقياس ويكسلر للذكاء للبالغين، ومستوى التعليم عن طريق إحصاء عدد سنوات التعليم، وأظهرت النتائج ارتباط معدل الذكاء سلبًا بالإهمال الجسدي، وارتباط ضعف المستوى التعليمي للعينة بالإهمال الجسدي والإساءة النفسية لدى الإناث، وبالإهمال الجسدي فقط لدى الذكور.

ثانيًا: دراسات تناولت التشوه المعرفي:

سعت دراسة أبو هلال (2020) إلى التعرف على أنماط التعلق وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، حيث اشتملت العينة على (280) طالبًا وطالبة، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتطبيق مقياس التشوهات المعرفية، ومقياس أنماط التعلق، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سلبية بين النمط الآمن والتشوهات المعرفية، وعدم وجود علاقة بين النمط التجنبي والتشوهات المعرفية، ووجود فروق في التشوهات المعرفية بمتغير الجنس في اتجاه الذكور.

وسعت دراسة اللحياني والأنصاري (2023) إلى البحث عن الإسهام النسبي للذكاء الثقافي في التنبؤ بالتشوهات المعرفية لدى الطلبة السعوديين المبتعثين دوليًا، وبلغت العينة (250) من الطلبة السعوديين بجميع المراحل الدراسية (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)، واتباع المنهج الوصفي بالدراسة، وتطبيق مقياس الذكاء الثقافي، ومقياس التشوهات المعرفية، وأظهرت النتائج وجود مستوى منخفض من التشوهات المعرفية لدى أفراد العينة، مع عدم وجود فروق دالة بالتشوهات المعرفية تعود إلى الجنس أو التخصص العلمي أو المستوى الدراسي.

وهدفت دراسة (Andrea, et al., 2024) إلى التعرف على التشوهات المعرفية والتكيف الجامعي لدى طلبة السنة الأولى بجامعة سمر في الفلبين، حيث احتوت العينة على (328) طالبًا وطالبة، تتراوح أعمارهم بين (18-25) عامًا، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج المختلط، مع تطبيق مقياس التكيف الجامعي، واستبيان قياس المواقف والسلوكيات العامة، حيث أظهرت النتائج وجود مستوى منخفض من التشوهات المعرفية لدى غالبية أفراد العينة، مع وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في اتجاه الإناث.

ثالثًا: الدراسات التي تناولت المتغيرين معًا

سعت دراسة (Karakaş & Çingöl, 2022) إلى البحث عن العلاقة بين الخبرات الصادمة في الطفولة والتشوهات المعرفية والشعور بالتماسك النفسي لدى عينة من طلبة التمريض في جامعة بولو في تركيا، حيث اشتملت العينة على (359) من الطلبة، ويتراوح متوسط العمر 20 عامًا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتطبيق مقياس الخبرات الصادمة في الطفولة، ومقياس التشوهات المعرفية، ومقياس الشعور بالتماسك النفسي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة احصائيًا بين التشوهات المعرفية والخبرات الصادمة في الطفولة، بالإضافة إلى أنه لا يمكن التنبؤ بوجود التشوهات المعرفية من خلال الخبرات الصادمة في الطفولة.

وتناولت دراسة (Lorzangeneh & Esazadegan, 2022) البحث عن دور أبعاد المخططات المبكرة غير المتكيفة وصدمات الطفولة في التنبؤ بالتشوهات المعرفية، حيث اشتملت الدراسة على (285) من طلبة الجامعة في إيران، مع استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتطبيق مقياس يونغ للمخططات غير المتكيفة المبكرة، ومقياس الإساءة للطفل، ومقياس التشوهات المعرفية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين التشوهات المعرفية وأبعاد صدمات الطفولة والمخططات غير المتكيفة المبكرة، وإمكانية التنبؤ بالتشوهات المعرفية من خلال صدمات الطفولة والمخططات غير المتكيفة المبكرة.

بينما هدفت دراسة (Colack, et al., 2023) إلى البحث عن الدور الوسيط للتشوهات المعرفية بين قلق الانفصال لدى البالغين وصدمات الطفولة، حيث شملت الدراسة (366) طالبًا من جامعة إسطنبول، من الفئة العمرية 18 عامًا فأكثر، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتطبيق مقياس قلق الانفصال لدى البالغين، ومقياس صدمات الطفولة، ومقياس التشوهات المعرفية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة احصائيًا بين مستويات قلق الانفصال لدى البالغين وبعد الاعتداء الجنسي من متغير صدمات الطفولة، وأن التشوهات تؤدي دورًا وسيطًا بين كلا المتغيرين.

وتناولت دراسة (Keerthi, et al., 2024) البحث عن العلاقة بين خبرات الإساءة في الطفولة والأفكار السلبية التلقائية والرفاه النفسي لدى عينة من الشباب، اشتملت العينة على (163) فردًا تتراوح أعمارهم بين (18-25) عامًا، مع اعتماد المنهج الكمي في الدراسة، واستخدام مقياس خبرات الإساءة في الطفولة، ومقياس الأفكار التلقائية، ومقياس الرفاه النفسي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة قوية بين خبرات الإساءة في الطفولة والأفكار السلبية التلقائية لدى عينة الشباب، مع عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في الأفكار السلبية التلقائية، ووجود فروق بمتغير الجنس في خبرات الإساءة في الطفولة باتجاه الذكور.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

1- اتفاق الدراسة الحالية مع دراسة (حلمي وحميد الدين، 2023) و (الشرفي، 2022) ودراسة (Karakaş & Çingöl, 2022) و (Lorzangeneh & Esazadegan, 2022)، بينما هدفت بعض الدراسات إلى دراسة متغيرات الدراسة مع متغيرات أخرى (Colack, et al., 2023؛ Hirschmann, et al., 2024؛ Keerthi, et al., 2024).

2- تم تطبيق دراسة (حلمي وحميد الدين، 2023) ودراسة (Keerthi, et al., 2024) لدى الشباب، بينما كل من (الشرفي، 2022، اللحياني والأنصاري، 2023؛ أبو هلال، 2020؛ Andrea, et al., 2024؛ Colack, et al., 2023؛ Karakaş & Çingöl, 2022؛ Lorzangeneh & Esazadegan, 2022) طبقت على عينة من طلبة الجامعة، وطبقت دراسة (باعامر، 2019) على عينة من البالغين، بينما تتبعت دراسة Hirschmann, et al., 2024 العينة من الطفولة إلى بين 18-22 عام.

3- اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي بينما طبقت دراسة (Andrea, et al., 2024) المنهج المختلط، ودراسة (Keerthi, et al., 2024) التي طبقت المنهج الكمي التحليلي.

4- قد أشارت الدراسات السابقة إلى وجود علاقة بين خبرات الإساءة في الطفولة وظهور التشوهات المعرفية في مراحل عمرية لاحقة.

5- أظهرت مراجعة الأدبيات العربية إلى قلة الدراسات -في حدود اطلاع الباحثة على قواعد البيانات- التي تناولت هذه العلاقة لدى عينة من الشباب في السياق السعودي، وخاصة عند الأخذ في الاعتبار بعض المتغيرات الديموغرافية مثل (الجنس، المستوى العلمي، الحالة الاقتصادية)، وهذا ما قد يبرز دور هذه الدراسة في المساهمة بإثراء الأدبيات العربية في هذا المجال.

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة: لملاءمة أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بجانبيه المقارن والتنبؤي، حيث سيتم إيجاد الفروق لدى العينة من خلال متغير الجنس، كما سيتم استخدام التنبؤ لمعرفة مدى تنبؤ خبرات الإساءة في الطفولة للتشوه المعرفي لدى عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشباب في المملكة العربية السعودية الذين تبلغ أعمارهم من (15-34) عامًا، والبالغ عددهم (6,809,156) نسمة (الهيئة العامة للإحصاء، 2022).

عينة الدراسة الاستطلاعية: اعتمدت الباحثة في اختيار العينة على الطريقة المتيسرة، وتكونت هذه العينة من (100) فرد من الشباب في المجتمع السعودي، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (19- 34 عامًا)، بمتوسط عمري قدره (20,49 عامًا)، وبانحراف معياري قدره (2,21 عامًا)، ويوضح جدول (1) توزيعهم وفقًا للخصائص الديموغرافية (الجنس، والمستوى العلمي، والحالة الاقتصادية).

جدول (1): خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من الشباب في المجتمع السعودي وفقًا للخصائص الديموغرافية "الجنس، والمستوى العلمي، والحالة الاقتصادية " (ن= 100).

المتغيرات		التكرارات	النسبة المئوية %
الجنس	ذكور	50	%50,0
	إناث	50	%50,0
	المجموع	100	%100
المستوى العلمي	دبلوم	26	%26,0
	ثانوي	28	%28,0
	بكالوريوس	46	%46,0
	المجموع	100	%100
الحالة الاقتصادية	مرتفعة	11	%11,0
	متوسطة	78	%78,0
	منخفضة	11	%11,0
	المجموع	100	%100

يتضح من جدول (1) أن عينة الشباب في المجتمع السعودي الاستطلاعية تكونت من (100) شاب؛ حيث تم توزيعهم وفقًا للجنس (50) ذكور، و(50) إناث، ووفقًا للمستوى العلمي (26) دبلوم، و(28) ثانوية، و(46) بكالوريوس، ووفقًا للحالة الاقتصادية (11) مرتفعة، و(78) متوسطة، (11) منخفضة.

عينة الدراسة الأساسية: وقد تكونت هذه العينة من (634) فردًا من الشباب في المجتمع السعودي، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (19- 34 عامًا)، بمتوسط عمري قدره (27,54 عامًا)، وبانحراف معياري قدره (4,50 عامًا)، ويوضح جدول (2) توزيعهم وفقًا للخصائص الديموغرافية (الجنس، والمستوى العلمي، والحالة الاقتصادية).

جدول (2): خصائص عينة الدراسة الأساسية من الشباب في المجتمع السعودي وفقًا للخصائص الديموغرافية "الجنس، والمستوى العلمي، والحالة الاقتصادية " (ن= 634).

المتغيرات		التكرارات	النسبة المئوية %
الجنس	ذكور	200	%31,5
	إناث	434	%68,5
	المجموع	634	%100
المستوى العلمي	دبلوم	67	%10,6
	ثانوي	50	%7,9
	بكالوريوس	438	%69,1
	ماجستير	66	%10,4
	دكتوراه	13	%2,1
	المجموع	634	%100
الحالة الاقتصادية	مرتفعة	47	%7,4
	متوسطة	520	%82,0
	منخفضة	67	%10,6
	المجموع	634	%100

يتضح من جدول (2) أن عينة الشباب في المجتمع السعودي الأساسية تكونت من (634) شابًا؛ حيث تم توزيعهم وفقًا للجنس (200) ذكور، و(434) إناث، ووفقًا للمستوى العلمي (67) دبلوم، و(50) ثانوية، و(438) بكالوريوس، و(66) ماجستير، و(13) دكتوراه، ووفقًا للحالة الاقتصادية (47) مرتفعة، و(520) متوسطة، (67) منخفضة.

أدوات الدراسة:

1- **استمارة المتغيرات الديموغرافية من إعداد الباحثة:** تتضمن استمارة المتغيرات الديموغرافية عددًا من الأسئلة التي تم اختيارها من قبل الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وتتضمن المتغيرات الديموغرافية كل من الجنس (ذكر- أنثى)، المستوى العلمي (الابتدائي- المتوسط -الثانوية- الدبلوم- البكالوريوس- الماجستير- الدكتوراه)، الحالة الاقتصادية (مرتفعة- متوسطة – منخفضة)، وتضمنت الاستمارة متغير العمر من 19 إلى 34 عامًا، بهدف ضبط العينة والتأكد من عدم تجاوزها لهذه الفئة العمرية.

2- مقياس خبرات الإساءة في الطفولة من إعداد حلمي وحميد الدين (2023): ويتكون المقياس من (18) عبارة موزعة على (4) أبعاد، -بعد الإساءة الجسدية: وتعني أي فعل يصدر من قبل القائمين بالرعاية سواء أحد الوالدين أو من ينوب عنهم، يؤدي إلى إحداث أضرار جسدية للفرد، وتتضمن: (القذف بأشياء، الضرب، شد الشعر، الحرق، أي علامات جسدية سيئة أخرى)، ويتكون من 4 عبارات بالترتيب التالي: (1-5-9-13). -بعد الإساءة النفسية: وهو أي قول أو فعل يصدر من قبل القائمين بالرعاية سواء أحد الوالدين أو من ينوب عنهم، يؤدي إلى اختلال التوازن النفسي للفرد، ويتضمن: (التحقير، التهديد، الحبس، الرفض، الحرمان)، ويتكون من 5 عبارات بالترتيب الآتي: (2-6-10-14-17).-بعد الإساءة الجنسية: ويعني أي قول أو فعل أو إشارة تصدر من قبل المحيطين، ذات مدلول جنسي، تمس جسد الفرد أو عرضه، أو تخدش حياءه، بأي

وسيلة كانت، بما في ذلك وسائل التقنية الحديثة، ويتكون من 5 عبارات بالترتيب التالي: (3-7-11-15-18).-بعد الإهمال: وهي الفشل في تقديم الرعاية والاهتمام للفرد من قبل القائمين بالرعاية سواء أحد الوالدين أو من ينوب عنهم، ويتضمن: (الرعاية التربوية، والصحية، والتعليمية، والسلامة العامة)، ويتكون من 4 عبارات بالترتيب الآتي: (4-8-12-16).ويمكن للمستجيب الإجابة عن المقياس باختيار بدائل الإجابة (كثيرًا- أحيانًا- نادرًا – إطلاقًا)، حيث تعطى الدرجة لكل استجابة على النحو الآتي: (كثيرًا= 4 درجات)، (أحيانًا= 3 درجات)، (نادرًا= درجتان)، (إطلاقًا= درجة)، ولا توجد عبارات عكسية، ويتم تحديد مدى المقياس عن طريق الدرجات حيث يتم اعتبار (72) أعلى درجة للمقياس، وأقل درجة هي (18). وللتحقق من الخصائص السيكومترية قامت حلمي وحميد الدين (2023) بحساب صدق المقياس باستخدام معامل الارتباط بين العبارات والأبعاد، وأظهرت النتائج أن معظم العبارات قيم معاملات ارتباطها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وأظهرت النتائج أن جميع قيم معاملات ألفا مرتفعة للأبعاد وتتراوح بين (0.58 - 0.87)، وللمقياس الكلي (0,87)، وكذلك قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (0.35 - 0.68)، وللمقياس الكلي (0,43)، وبلغت معاملات الثبات بالتجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادل جتمان للأبعاد بين (0,41- 0,81)، وللمقياس الكلي (0,50)، وهي معاملات ثبات مرتفعة تدل على أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

3- مقياس التشوه المعرفي إعداد الفريحات وآخرون (2023): يتكون المقياس من (21) عبارة، موزعة على (3) أبعاد وهي كالتالي: **1**-بعد التهويل: يقيس 10 عبارات على الترتيب الآتي: (1-2-3-4-5-6-7-8-9-10).**2**-بعد الأحكام المتطرفة: يشتمل على 6 عبارات بالترتيب الآتي: (11-12-13-14-15-16). 3-بعد الشخصنة: يشتمل على 5 عبارات بالترتيب الآتي: (17-18-19-20-21). تأتي بدائل الإجابات عن مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة= 5)، (أوافق= 4)، (محايد=3)، (لا أوافق= 2)، (لا أوافق بشدة= 1)، ولا توجد عبارات عكسية، ويتراوح مدى الدرجات على هذا المقياس من (21) درجة إلى (105). وللتحقق من الخصائص السيكومترية قام الفريحات وآخرون (2023) بحساب صدق المقياس عن طريق معامل الارتباط للمقياس الكلي والعبارات، وأخلصت النتائج إلى أن جميع عبارات المقياس دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وأن معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والأبعاد كانت تتراوح بين (0,39-0,84)، وأن قيم تشبع العبارات تراوحت بين (0,33- 0,73)، وتم قياس الثبات عن طريق ألفا كرونباخ للأبعاد وتراوحت قيمها بين (0,71-0,85)، وبلغ ثبات المقياس كاملًا (0,90) مما يدل على تمتع المقياس بقيم ثبات وصدق جيدة.

الخصائص السيكومترية للأدوات في الدراسة الحالية

أولًا: مقياس خبرات الإساءة في الطفولة من إعداد حلمي وحميد الدين (2023)

- صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق مقياس خبرات الإساءة في الطفولة بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس في جدول (3)، وبين كل فقرة والبعد الذي تنتمي له في جدول (4)، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس في جدول (5).

جدول (3): يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس خبرات الإساءة في الطفولة لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي (ن= 100).

الفقرة	1	2	3	4	5	6	**7**	8	9
الارتباط	**0,60	**0,63	**0,72	*0,46	*0,60	*0,77	**0,45	**0,75	**0,50
الفقرة	10	11	12	13	14	15	16	17	18
الارتباط	**0,33	**0,43	**0,80	*0,74	*0,77	*0,25	**0,68	**0,67	**0,47

** معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0,01 * معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0,05.

تشير النتائج في جدول (3) إلى أن الدرجة الكلية لمقياس خبرات الإساءة في الطفولة لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي ارتبطت ارتباطًا دالًا بدرجة كل فقرة من فقرات المقياس؛ حيث كانت قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة**0,01**، ماعدا الفقرة رقم 15؛ فقد كانت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0,05.

يتضح من جدول (4) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى 0,01.

من جدول (5) يتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0,01. مما يؤكد تمتع مقياس خبرات الإساءة في الطفولة لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي؛وأنه صالح للاستخدام في البيئة السعودية.

-الصدق البنائي: تم التحقق من الصدق البنائي للمقياس لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي؛ لمعرفة تطابق العوامل المستخرجة (أربعة عوامل) التي تم اقتراحهما من قبل مُعدي المقياس مع النموذج المقترح للصدق العاملي التوكيدي، وقد أظهرت النتائج وجود تطابق ممتاز بين الفقرات والأبعاد الخاصة بكل فقرة، وقد تم

استخدام الصدق العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية؛ لأن المقياس له درجة كلية، وأربعة أبعاد، كما في شكل (1).

جدول (4): يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له على مقياس خبرات الإساءة في الطفولة لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي (ن= 100).

بُعد الإساءة الجسدية (4 فقرات)		بُعد الإساءة النفسية (5 فقرات)		بُعد الإساءة الجنسية (5 فقرات)		بُعد الإهمال (4 فقرات)	
الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر
1	**0,78	2	**0,79	3	**0,56	4	**0,66
5	**0,79	6	**0,85	7	**0,77	8	**0,86
9	**0,67	10	**0,43	11	**0,79	12	**0,91
13	**0,69	14	**0,82	15	**0,57	16	**0,81
		17	**0,64	18	**0,85		

** معاملات دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة 0,01.

جدول (5) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس خبرات الإساءة في الطفولة لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي (ن= 100).

المتغيرات	بُعد الإساءة الجسدية	بُعد الإساءة النفسية	بُعد الإساءة الجنسية	بُعد الإهمال
ر	**0,83	**0,89	**0,69	**0,83

** معاملات دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة 0,01.

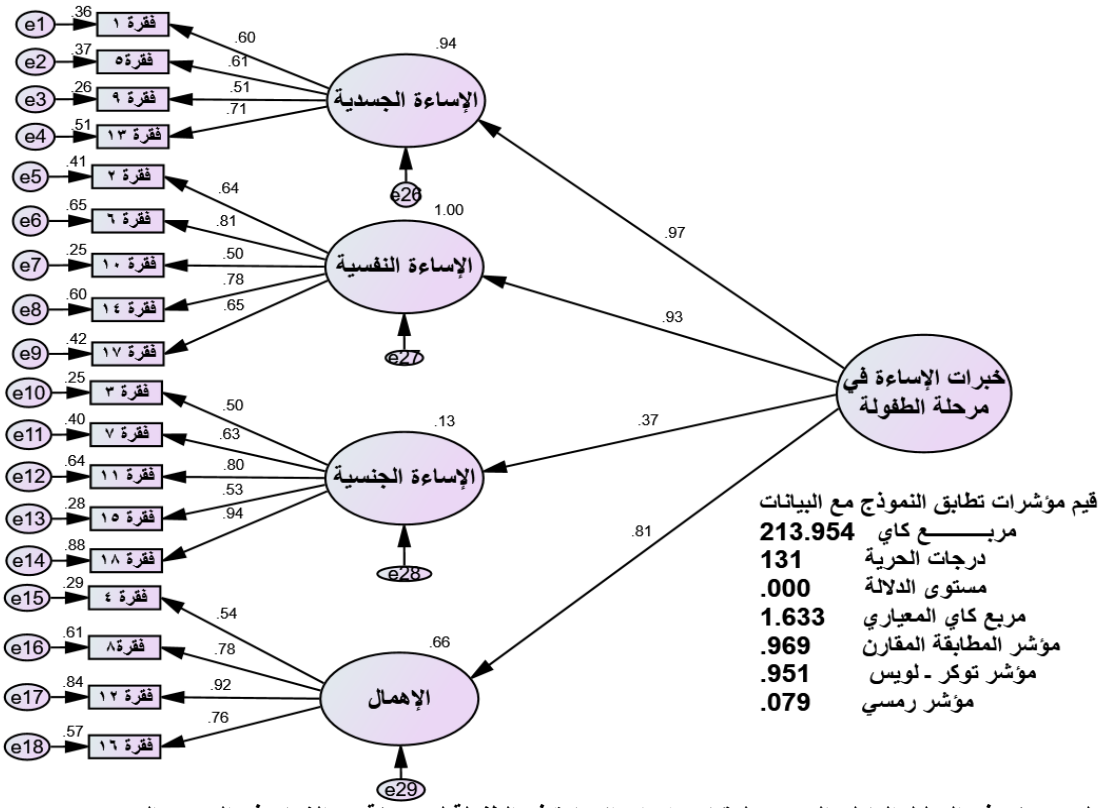

شكل (1): نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس خبرات الإساءة في الطفولة لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي (ن=100).

-الصدق البنائي: تم التحقق من الصدق البنائي للمقياس لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي؛ لمعرفة تطابق العوامل المستخرجة (أربعة عوامل) التي تم اقتراحهما من قبل مُعدي المقياس مع النموذج المقترح للصدق العاملي التوكيدي، وقد أظهرت النتائج وجود تطابق ممتاز بين الفقرات والأبعاد الخاصة بكل فقرة، وقد تم استخدام الصدق العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية؛ لأن المقياس له درجة كلية، وأربعة أبعاد، كما في شكل (1).

يتبين من شكل (1) أن كل فقرة من فقرات مقياس خبرات الإساءة في الطفولة لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي تشبعت على العامل الخاص بها، كما أن مؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المقبول لها، ويمكن توضيح معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لنموذج مقياس خبرات الإساءة

في الطفولة لدى عينة الدراسة ودلالتها الإحصائية في جدول (6)، بينما يوضح جدول (7) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس خبرات الإساءة في الطفولة لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي.

جدول (6): معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية ودلالتها الإحصائية لتشبعات الفقرات على العامل الكامن لمقياس خبرات الإساءة في الطفولة لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي (ن=100).

العامل		الفقرة	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
بُعد الإساءة الجسدية	<---	فقرة 1	0,60	1,000	-	-	-
	<---	فقرة 5	0,61	1,17	0,23	4,94	0,001
	<---	فقرة 9	0,51	0,73	0,17	4,28	0,001
	<---	فقرة 13	0,71	1,09	0,19	5,53	0,001
بُعد الإساءة النفسية	<---	فقرة 2	0,64	1,000	-	-	-
	<---	فقرة 6	0,81	1,38	0,21	6,53	0,001
	<---	فقرة 10	0,50	0,72	0,11	6,54	0,001
	<---	فقرة 14	0,78	1,37	0,21	6,36	0,001
	<---	فقرة 17	0,65	0,65	0,11	5,52	0,001
بُعد الإساءة الجنسية	<---	فقرة 3	0,50	1,000	-	-	-
	<---	فقرة 7	0,63	2,41	0,99	2,41	0,05
	<---	فقرة 11	0,80	2,54	1,02	2,49	0,05
	<---	فقرة 15	0,53	1,09	0,46	2,33	0,05
	<---	فقرة 18	0,94	3,03	1,21	2,50	0,05
بُعد الإهمال	<---	فقرة 4	0,54	1,000	-	-	-
	<---	فقرة 8	0,78	1,89	0,35	5,33	0,001
	<---	فقرة 12	0,92	2,13	0,37	5,69	0,001
	<---	فقرة 16	0,76	1,86	0,35	5,25	0,001

جدول (7) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس خبرات الإساءة في الطفولة لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي (ن=100).

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
الاختبار الإحصائي كا^2 مستوى دلالة كا^2	213,95 دالة 0,001	أن تكون قيمة كا^2 غير دالة، وأحيانًا تكون دالة؛ يرجع ذلك إلى حجم العينة.
درجة الحرية DF	131	-
/df) (النسبة بين كا^{2}إلى درجة حريتها	1,63 (ممتاز)	صفر إلى أقل من 5
(CFI)مؤشر المطابقة المقارن	0,96 (ممتاز)	من 0,90 إلى 1
(RMSEA) مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب	0,07 (ممتاز)	من صفر إلى أقل من 0,08
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	0,95(ممتاز)	من 0,90 إلى 1
مؤشر تاكر- لويس (TLI)	0,95 (ممتاز)	من 0,90 إلى 1
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	0,91 (ممتاز)	من 0,90 إلى 1

يتضح من خلال جدولي (6) و (7) أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية تشير إلى أن المقياس يتمتع بنموذج قياسي ممتاز، وهذا ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي، كما كانت جميع التشبعات دالة إحصائيًا؛ مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية وملاءمة النموذج الحالي في قياس خبرات الإساءة في الطفولة لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي، وعليه يمكن استخدامه في البيئة السعودية.

-الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): للتحقق من صدق مقياس خبرات الإساءة في الطفولة لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي تم استخدام الصدق التمييزي، ويوضح ذلك جدول (8).

جدول (8): الفروق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى على مقياس خبرات الإساءة في الطفولة باستخدام اختبار "مان ويتني" (ن=100).

المتغيرات	الربيع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "مان ويتني"	مستوى الدلالة
بُعد الإساءة الجسدية	الأعلى	25	38,00	950,00	6,50	0,001
	الأدنى	25	13,00	325,00		
بُعد الإساءة النفسية	الأعلى	25	38,00	950,00	6,50	0,001
	الأدنى	25	13,00	325,00		
بُعد الإساءة الجنسية	الأعلى	25	38,00	950,00	6,51	0,001
	الأدنى	25	13,00	325,00		
بُعد الإهمال	الأعلى	25	38,00	950,00	6,49	0,001
	الأدنى	25	13,00	325,00		
الدرجة الكلية لمقياس خبرات الإساءة في الطفولة	الأعلى	25	38,00	950,00	6,49	0,001
	الأدنى	25	13,00	325,00		

يتضح من جدول (8) قيمة "مان ويتني" لبُعد الإساءة الجسدية وبُعد الإساءة النفسية وبُعد الإساءة الجنسية وبُعد الإهمال والدرجة الكلية لمقياس خبرات الإساءة في الطفولة وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (0,001)، وكانت الفروق في اتجاه الربيع الأعلى؛ مما يدل على صدق مقياس خبرات الإساءة في الطفولة لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي، ومن ثم يمكن استخدام المقياس في البيئة السعودية.

ثبات مقياس خبرات الإساءة في الطفولة: استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ وماكدونالد أوميجا ومعامل ثبات التجزئة النصفية لحساب ثبات مقياس خبرات الإساءة في الطفولة وأبعاده لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي، وتم تصحيح معامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان- براون، وجتمان، ويوضح جدول (9) قيم معاملات الثبات لمقياس خبرات الإساءة في الطفولة وأبعاده باستخدام ألفا كرونباخ وماكدونالد أوميجا والتجزئة النصفية لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي.

جدول (9): قيم معاملات الثبات لمقياس خبرات الإساءة في الطفولة وأبعاده باستخدام ألفا كرونباخ وماكدونالد أوميجا والتجزئة النصفية لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي (ن=100).

مقياس خبرات الإساءة في الطفولة وأبعاده	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	ماكدونالد أوميجا	معامل ثبات التجزئة النصفية		
				معامل الارتباط بين النصفين	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان – براون	بعد التصحيح بمعادلة جتمان
بُعد الإساءة الجسدية	4	0,71	0,71	0,60	0,75	0,73
بُعد الإساءة النفسية	5	0,77	0,75	0,59	0,74	0,72
بُعد الإساءة الجنسية	5	0,74	0,73	0,65	0,79	0,72
بُعد الإهمال	4	0,83	0,83	0,66	0,79	0,88
الدرجة الكلية لمقياس خبرات الإساءة في الطفولة	18	0,90	0,89	0,67	0,81	0,80

جدول (10): يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التشوه المعرفي لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي (ن= 100).

الفقرة	1	2	3	4	5	6	7	8	9
الارتباط	0,50**	0,79**	0,77**	0,74**	0,74**	0,74**	0,76**	0,76**	0,78**
الفقرة	10	11	12	13	14	15	16	17	18
الارتباط	0,76**	0,73**	0,78**	0,82**	0,77**	0,71**	0,79**	0,71**	0,80**
الفقرة	19	20	21						
الارتباط	0,78**	0,80**	0,79**						

** معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0,01.

يتضح من جدول (9) أن مقياس خبرات الإساءة في الطفولة وأبعاده لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي جميعها تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة في الدراسة الحالية، ومن ثم يمكن استخدامه في البيئة السعودية.

تشير النتائج في جدول (10) إلى أن الدرجة الكلية لمقياس التشوه المعرفي لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي ارتبطت ارتباطًا دالًا بدرجة كل فقرة من فقرات المقياس؛ حيث كانت قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة0,01.

جدول (11): يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له على مقياس التشوه المعرفي لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي (ن= 100).

بُعد التهويل(10 فقرات)				بُعد الأحكام المتطرفة (6 فقرات)		بُعد الشخصنة (5 فقرات)	
الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر
1	**0,53	6	**0,77	11	**0,78	17	**0,77
2	**0,82	7	**0,78	12	**0,83	18	**0,83
3	**0,78	8	**0,78	13	**0,84	19	**0,83
4	**0,78	9	**0,77	14	**0,80	20	**0,86
5	**0,80	10	**0,78	15	**0,75	21	**0,83
				16	**0,81		

** معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0,01

يتضح من جدول (11) أن كل فقرة من فقرات مقياس التشوه المعرفي لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي ارتبطت ارتباطًا دالًا بدرجة البعد الخاص بالفقرة، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى 0,01.

جدول (12): معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس التشوه المعرفي لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي (ن= 100).

المتغيرات	بُعد التهويل	بُعد الأحكام المتطرفة	بُعد الشخصنة
ر	**0,97	**0,95	**0,94

** معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0,01

ثانيًا: مقياس التشوه المعرفي من إعداد الفريحات وآخرون (2023):

-صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق مقياس التشوه المعرفي بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (10)، وبين كل فقرة والبعد الذي تنتمي له (11)، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس جدول (12).

من جدول (12) يتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0,01. مما يؤكد صدق مقياس التشوه المعرفي لدى عينة الدراسة وصلاحيته للاستخدام في البيئة السعودية.

-الصدق البنائي: تم التحقق من الصدق البنائي للمقياس لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي؛ لمعرفة تطابق العوامل المستخرجة (ثلاثة عوامل) التي تم اقتراحهما من قبل مُعدي المقياس مع النموذج المقترح للصدق العاملي التوكيدي، وبالتالي فقد أظهرت النتائج وجود تطابق بشكل ممتاز بين الفقرات والأبعاد الخاصة بكل فقرة، وقد تم استخدام الصدق العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية؛ لأن المقياس له درجة كلية، وثلاثة أبعاد، وذلك كما في شكل (2).

يتبين من شكل (2) أن كل فقرة من فقرات مقياس التشوه المعرفي لدى عينة الدراسة تشبعت على العامل الخاص بها، كما أن مؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المقبول لها، ويمكن توضيح معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لنموذج مقياس التشوه المعرفي لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي ودلالتها الإحصائية في جدول (13)، بينما يوضح جدول (14) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس التشوه المعرفي لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي.

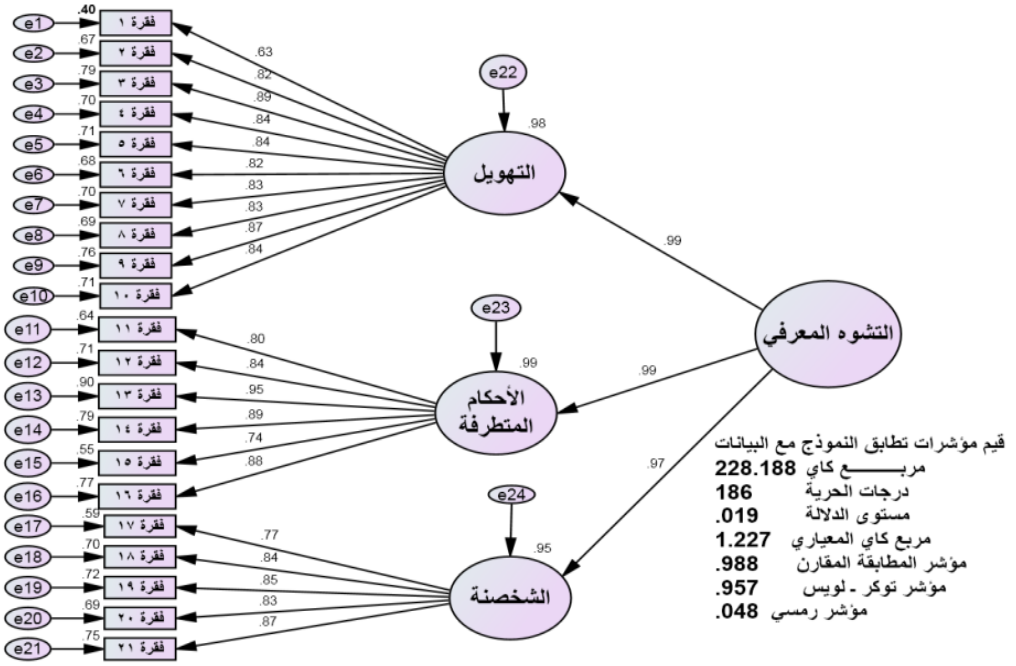

شكل (2): نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التشوه المعرفي لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي (ن=100).

جدول (13): معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية ودلالتها الإحصائية لتشبعات الفقرات على العامل الكامن لمقياس التشوه المعرفي لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي (ن=100).

العامل	<---	الفقرة	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
بُعد التهويل	<---	فقرة 1	0,63	1,000	-	-	-
	<---	فقرة 2	0,82	1,82	0,37	4,80	0,001
	<---	فقرة 3	0,89	1,94	0,39	4,93	0,001
	<---	فقرة 4	0,84	1,89	0,38	4,92	0,001
	<---	فقرة 5	0,84	1,93	0,44	4,34	0,001
	<---	فقرة 6	0,82	1,68	0,34	4,85	0,001
	<---	فقرة 7	0,83	1,99	0,44	4,47	0,001
	<---	فقرة 8	0,83	1,94	0,44	4,32	0,001
	<---	فقرة 9	0,87	1,89	0,42	4,42	0,001
	<---	فقرة 10	0,84	1,93	0,43	4,43	0,001
بُعد الأحكام المتطرفة	<---	فقرة 11	0,80	1,000	-	-	-
	<---	فقرة 12	0,84	1,04	0,12	8,29	0,001
	<---	فقرة 13	0,95	1,24	0,15	7,80	0,001
	<---	فقرة 14	0,89	1,08	0,15	7,18	0,001
	<---	فقرة 15	0,74	0,95	0,14	6,66	0,001
	<---	فقرة 16	0,88	1,17	0,15	7,81	0,001
بُعد الشخصنة	<---	فقرة 17	0,77	1,000	-	-	-
	<---	فقرة 18	0,84	1,18	0,16	7,30	0,001
	<---	فقرة 19	0,85	1,12	0,14	7,57	0,001
	<---	فقرة 20	0,83	1,29	0,15	7,59	0,001
	<---	فقرة 21	0,87	1,19	0,16	7,41	0,001

يتضح من خلال جدولي (13) و (14) أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي تشير إلى أن المقياس يتمتع بنموذج قياسي ممتاز، وان جميع التشبعات دالة إحصائيًا؛ مما يدل على صلاحية النموذج الحالي وملاءمته في قياس التشوه المعرفي لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي، ومن ثم يمكن استخدامه في البيئة السعودية.

-الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): للتحقق من صدق مقياس التشوه المعرفي لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي تم استخدام الصدق التمييزي، وذلك من خلال ترتيب درجات المقياس للدراسة الحالية تنازليًا ثم اختيار 25% من الربيع الأعلى و25% من الربيع الأدنى، وبعد ذلك تم حساب الفروق بين المجموعتين باستخدام اختبار"مان ويتني"، ويوضح ذلك جدول (15).

جدول (14): مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس التشوه المعرفي لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي (ن=100).

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
الاختبار الإحصائي كا^2	228,18 دالة	أن تكون قيمة كا^2 غير دالة، وأحيانًا تكون دالة؛ يرجع ذلك إلى حجم العينة.
مستوى دلالة كا^2	0,05	
درجة الحرية DF	131	-
(df/ (النسبة بين كا^{2}إلى درجة حريتها	1,22 (ممتاز)	صفر إلى أقل من 5
(CFI)مؤشر المطابقة المقارن	0,98 (ممتاز)	من 0,90 إلى 1
(RMSEA) مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب	0,04 (ممتاز)	من صفر إلى أقل من 0,08
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	0,96(ممتاز)	من 0,90 إلى 1
مؤشر تاكر- لويس (TLI)	0,95 (ممتاز)	من 0,90 إلى 1
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	0,93 (ممتاز)	من 0,90 إلى 1

جدول (15): الفروق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى على مقياس التشوه المعرفي باستخدام اختبار "مان ويتني" لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي (ن=100).

المتغيرات	الربيع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "مان ويتني"	مستوى الدلالة
بُعد التهويل	الأعلى	25	38,00	950,00	6,07	0,001
	الأدنى	25	13,00	325,00		
بُعد الأحكام المتطرفة	الأعلى	25	38,00	950,00	6,11	0,001
	الأدنى	25	13,00	325,00		
بُعد الشخصنة	الأعلى	25	38,00	950,00	6,10	0,001
	الأدنى	25	13,00	325,00		
الدرجة الكلية لمقياس التشوه المعرفي	الأعلى	25	38,00	950,00	6,07	0,001
	الأدنى	25	13,00	325,00		

يتضح من جدول (15) أن جميع القيم دالة إحصائيًا عند مستوى (0,001)،مما يدل على صدق مقياس التشوه المعرفي لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي، وعليه يمكن استخدام المقياس في البيئة السعودية.

ثبات مقياس التشوه المعرفي:استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ وماكدونالد أوميجا ومعامل ثبات التجزئة النصفية لحساب ثبات مقياس التشوه المعرفي وأبعاده لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي، وتم تصحيح معامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان- براون، وجتمان، ويوضح جدول (16) قيم معاملات الثبات لمقياس التشوه المعرفي وأبعاده باستخدام ألفا كرونباخ وماكدونالد أوميجا والتجزئة النصفية للمقياس لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي.

جدول (16) قيم معاملات الثبات لمقياس التشوه المعرفي وأبعاده باستخدام ألفا كرونباخ وماكدونالد أوميجا والتجزئة النصفية للمقياس لدى عينة من الشباب فى المجتمع السعودي (ن=100).

مقياس التشوه المعرفي وأبعاده	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	ماكدونالد أوميجا	معامل ثبات التجزئة النصفية		
				معامل الارتباط بين النصفين	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان – براون	بعد التصحيح بمعادلة جتمان
بُعد التهويل	10	0,92	0,90	0,82	0,90	0,90
بُعد الأحكام المتطرفة	6	0,89	0,88	0,79	0,88	0,88
بُعد الشخصنة	5	0,88	0,86	0,78	0,88	0,86
الدرجة الكلية لمقياس التشوه المعرفي	21	0,96	0,94	0,91	0,95	0,95

يتضح من جدول (16) أن مقياس التشوه المعرفي وأبعاده لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي جميعها تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة في الدراسة الحالية، ومن ثم يمكن استخدامه في البيئة السعودية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- الإحصاء الوصفي: التكرارات، المتوسطات، النسب المئوية، الانحراف المعياري.
- معامل ارتباط بيرسون: لحساب الاتساق الداخلي، والعلاقة الارتباطية بين المتغيرات.
- معامل ألفا كرونباخ: لحساب ثبات المقاييس المستخدمة.
- اختبار ت للعينة الواحدة: للتحقق من مستوى متغيرات الدراسة لدى أفراد العينة.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين: للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مفردات عينة الدراسة باختلاف الجنس.

تحليل التباين الأحادي ANOVA: للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مفردات الدراسة التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

- حجم الأثر: للتحقق من الدلالة العلمية للفروق الإحصائية بين المتوسطات.
- معامل الانحدار الخطي البسيط: للتأكد من إمكانية التنبؤ بالتشوه المعرفي من خلال خبرات الإساءة في الطفولة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الهدف الأول " **الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتشوه المعرفي من خلال خبرات الإساءة في الطفولة لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي"**؛ وللتحقق من هذا الهدف تم استخدام تحليل الانحدار البسيط على أساس أن خبرات الإساءة في الطفولة وأبعادها هو المتغير المستقل، والتشوه المعرفي وأبعاده هو المتغير التابع، كما في جدول (17).

جدول (17): نتائج تحليل الانحدار البسيط خبرات الإساءة في الطفولة وأبعادها (كمتغير مستقل) كمنبئ بالتشوه المعرفي وأبعاده (كمتغير تابع) لدى عينة الدراسة (ن=634).

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	قيمة "ف"	معامل الانحدار	قيمة "ت"	المقدار الثابت
بُعد الإساءة الجسدية	بُعد التهويل	0,09	0,09	***62,58	0,99	***7,91	20,14
بُعد الإساءة النفسية		0,16	0,16	***120,12	1,07	***10,96	17,99
بُعد الإساءة الجنسية		0,07	0,07	***50,86	0,87	***7,13	20,34
بُعد الإهمال		0,14	0,14	***104,36	1,32	***10,22	18,69
الدرجة الكلية لخبرات الإساءة في الطفولة		0,16	0,16	***123,38	0,38	***11,11	16,43
بُعد الإساءة الجسدية	بُعد الأحكام المتطرفة	0,09	0,08	***59,17	0,67	***7,69	10,06
بُعد الإساءة النفسية		0,13	0,13	***92,56	0,66	***9,62	9,07
بُعد الإساءة الجنسية		0,06	0,06	***39,71	0,53	***6,30	10,52
بُعد الإهمال		0,15	0,15	***109,67	0,93	***10,47	8,86
الدرجة الكلية لخبرات الإساءة في الطفولة		0,15	0,14	***107,11	0,24	***10,35	7,79
بُعد الإساءة الجسدية	بعد الشخصنة	0,08	0,07	***52,45	0,52	***7,24	9,02
بُعد الإساءة النفسية		0,12	0,12	***86,86	0,52	***9,32	8,14
بُعد الإساءة الجنسية		0,05	0,05	***32,47	0,40	***5,69	9,48
بُعد الإهمال		0,11	0,11	***79,41	0,66	***8,91	8,40
الدرجة الكلية لخبرات الإساءة في الطفولة		0,13	0,12	***89,93	0,19	***9,48	7,35
بُعد الإساءة الجسدية	الدرجة الكلية للتشوه المعرفي	0,10	0,10	***68,63	2.18	***8,28	39,21
بُعد الإساءة النفسية		0,16	0,16	***120,78	2,24	***10,99	35,21
بُعد الإساءة الجنسية		0,07	0,07	***49,24	1,80	***7,02	40,34
بُعد الإهمال		0,16	0,15	***116,68	2,91	***10,80	35,94
الدرجة الكلية لخبرات الإساءة في الطفولة		0,17	0,17	***129,03	0,81	***11,36	31,57

*** دالة عند مستوى 0,001.

يتبين من جدول (17) أن خبرات الإساءة في الطفولة وأبعادها لديها القدرة على التنبؤ بالتشوه المعرفي لدى عينة الدراسة حيث كانت جميع القيم دالة عند مستوى دلالة (0,001)، واتفقت هذه النتيجة جزئيًا مع دراسة (Lorzangeneh & Esazadegan, 2022) في إمكانية التنبؤ بالتشوهات المعرفية من خلال صدمات الطفولة والمخططات المبكرة غير المتكيفة، بينما اختلفت مع نتيجة دراسة (Karakaş & Çingöl, 2022) التي أسفرت عن عدم إمكانية التنبؤ بالتشوهات المعرفية من خلال الخبرات الصادمة في الطفولة. وقد تتسق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (Keerthi, et al., 2024) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية قوية بين خبرات الإساءة في الطفولة والأفكار السلبية التلقائية لدى فئة الشباب، مما قد يدعم إمكانية التنبؤ بأثر التجارب السلبية المبكرة في تكوين أنماط تفكير مشوهة بالمراحل اللاحقة من النمو.

حيث يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية المعرفية للعالم Beck، حيث يبدأ الأفراد بتكوين تصورات معينة عن أنفسهم والآخرين والعالم من حولهم من خلال التجارب التي يمرون بها بمرحلة الطفولة، وتتشكل لديهم هذه المعتقدات التي تعد بمثابة حقائق يصعب التشكيك فيها، وقد تؤثر في تفسيره للمواقف وتفاعله مع الحياة (Beck, 2011)، ويشير بيك إلى أن الخبرات الصادمة المبكرة من إحدى العوامل التي قد تعمل على تنشيط التشوهات المعرفية كآلية مؤقتة للتكيف، إلا أن استمرارها في المراحل اللاحقة قد يجعل الفرد أكثر عرضة لتفسير المواقف بطريقة سلبية أو غير منطقية (Panourgia & Comoretta, 2017; Pollock, 2023)، وهذا ما قد يفسر إمكانية تنبؤ خبرات الإساءة في الطفولة بالتشوهات المعرفية لدى الشباب. و ترى الباحثة أنه من الممكن أن تسهم خبرات الإساءة في الطفولة بجعل الفرد أكثر عرضة للتشوهات المعرفية، مما قد يسهم بدوره في تطور الاضطرابات النفسية بمرحلة الشباب، حيث يرى الشرفي (2022) أن خبرات

الإساءة في الطفولة قد تؤثر بالبناء المعرفي لدى الفرد، مما قد يظهر القلق والاكتئاب لاحقًا نتيجة لفقدان شعور الأمان النفسي، كما أظهرت إحصائية المسح الوطني للصحة النفسية (2019) أن معدل انتشار الاضطرابات النفسية بين الشباب بالمجتمع السعودي قد بلغ 41%، حيث ظهر قلق الانفصال من الاضطرابات الأكثر شيوعًا، ومن المرجح أن التشوهات المعرفية قد أسهمت بظهور هذه الاضطرابات النفسية، حيث ظهرت بدورها كمتغير وسيط بين صدمات الطفولة وقلق الانفصال وذلك بناء على ما أسفرت عنه نتيجة دراسة (Colack, et al., 2023)، وتوسطت بين خبرات الإساءة النفسية ومخاوف الشفقة في دراسة (الشافعي،2021).

الهدف الثاني **"الكشف عن الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة في خبرات الإساءة في الطفولة تعزى لمتغير الجنس"؛** للتحقق من هذا الهدف تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق وفقًا للجنس (ذكور/ إناث) في خبرات الإساءة في الطفولة وأبعادها، كما في جدول (18).

جدول (18): نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفروق في خبرات الإساءة في الطفولة وأبعادها تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي (ن= 634).

المتغيرات		المجموعة	العدد	كليمنجروف سميرنوف P value	اختبار ليفين P value	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
بُعد الإساءة الجسدية	الجنس	ذكور	200	0,00	0,49	6,13	2,42	632	1,91	0,06	غير دال
		إناث	434	0,00		5,72	2,54				
بُعد الإساءة النفسية	الجنس	ذكور	200	0,00	0,80	7,54	2,95	632	0,37	0,71	غير دال
		إناث	434	0,00		7,44	3,20				
بُعد الإساءة الجنسية	الجنس	ذكور	200	0,00	0,22	6,41	2,32	632	0,36	0,72	غير دال
		إناث	434	0,00		6,49	2,74				
بُعد الإهمال	الجنس	ذكور	200	0,00	0,04	5,90	2,37	632	2,83	*0,01	0,21
		إناث	434	0,00		5,33	2,35				
خبرات الإساءة في الطفولة ككل	الجنس	ذكور	200	0,00	0,33	25,99	8,81	632	1,32	0,19	غير دال
		إناث	434	0,00		24,99	8,97				

* دالة عند مستوى دلالة 0,05 0,20 < 0,49 تأثير ضعيف.

يتضح من جدول (18) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) في خبرات الإساءة في الطفولة وأبعادها ما عدا بعد الإهمال لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي؛ واتفقت نتيجة الدراسة الحالية في بعض جوانبها مع دراسة (Khan, et al., 2021) في وجود فروق ببعد الإهمال البدني وبعد الإهمال العاطفي في اتجاه الذكور، ودراسة (العيدان والأقرع، 2025) لعينة من البالغين في الكويت في ارتفاع بعد الإهمال البدني في اتجاه الذكور، وتشابهت النتيجة في بعض جوانبها مع دراسة (البوسعيدي، 2018) لطلبة الجامعة في عمان، و(حلمي وحميد الدين، 2023) لعينة من الشباب في الرياض وجدة، و(خطاب، 2024) لعينة من الأزواج بمصر، والتي أسفرت عن عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في خبرات الإساءة في الطفولة، بينما ذهبت نتيجة (Raman, et al., 2025) إلى عدم وجود فروق في أبعاد خبرات الإساءة في الطفولة لدى البالغين في هولندا ما عدا بعد الإساءة الجنسية والنفسية حيث ظهرت الفروق في اتجاه الإناث. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (باعامر، 2019) في وجود فروق في اتجاه الإناث لدى عينة من البالغين في السعودية، ودراسة (دلال ورزق، 2020) في وجود فروق في الإساءة الجنسية في الطفولة في اتجاه الإناث لدى عينة من الأزواج في دمشق. بينما أظهرت دراسة (الشرفي، 2022) لطلبة الجامعة في الرياض، ودراسة (بن الصديق وآخرون، 2020) لطلبة الجامعة في الجزائر، ودراسة (Keerthi, et al., 2024) لعينة من الشباب وجود فروق بخبرات الإساءة في الطفولة باتجاه الذكور. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بإن عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لا يعني بالضرورة غياب الإساءة، حيث تتفق الباحثة مع (حلمي وحميد الدين، 2023) في أن تقارب الأساليب التربوية بالمجتمع السعودي، وتشابه الأعراف والتقاليد التي نشأ عليها الذكور والإناث بالمجتمع، قد تعود من إحدى الأسباب المفسرة لهذه النتيجة، إضافة إلى أن البعض قد لا يدرك تعرضه للإساءة خلال مرحلة الطفولة سواء كانوا ذكورًا أم إناثًا. ويُفسر وجود فروق في بعد الإهمال باتجاه الذكور إلى ما قد تميل إليه الثقافة الأسرية أثناء تربية الأبناء الذكور على كبت المشاعر التي يشعرون بها، نتيجة التوقعات الاجتماعية والثقافية التي تلزمهم بإظهار القوة والصلابة (Focus on the Family, 2021).

الهدف الثالث "**الكشف عن الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة في التشوه المعرفي تعزى لمتغير الجنس**" للتحقق من هذا الهدف تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق وفقًا للجنس (ذكور/ إناث) في للتشوه المعرفي وأبعاده كما في جدول (19)

جدول (19): نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفروق في التشوه المعرفي وأبعاده تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي (ن= 634).

المتغيرات		المجموعة	العدد	كليمنجروف سميرنوف P value	اختبار ليفين P value	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
بُعد التهويل	الجنس	ذكور	200	0,00	0,01	27,27	8,96	632	2,69	0,007 **	0,21
		إناث	434	0,00		25,36	7,96				
بُعد الأحكام المتطرفة	الجنس	ذكور	200	0,00	0,00	15,55	6,21	632	4,82	0,000 ***	0,29
		إناث	434	0,00		13,23	5,33				
بُعد الشخصنة	الجنس	ذكور	200	0,00	0,00	13,02	5,23	632	3,60	0,000 ***	0,24
		إناث	434	0,00		11,59	4,35				
التشوه المعرفي ككل	الجنس	ذكور	200	0,00	0,00	55,84	19,53	632	3,82	0,000 ***	0,26
		إناث	434	0,00		50,19	16,18				

** دالة عند مستوى دلالة 0,01 *** دالة عند مستوى دلالة 0,001. 0,20 < 0,49 تأثير ضعيف.

يتبين من جدول (19) وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) في التشوه المعرفي وأبعادها لدى عينة من الشباب في المجتمع السعودي؛ وكانت الفروق في اتجاه الذكور. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية في وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في اتجاه الذكور مع دراسة (الجراح والمومني، 2020) و(القاعود والشقران، 2022) لطلبة الجامعة في الأردن، ودراسة (أبو هلال،2020) لطلبة الجامعة في فلسطين. بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (العدل، 2021) لطلبة الجامعة في عمان، ودراسة (عثمان وسلام، 2024) لطلبة الجامعة في مصر، ودراسة (اللحياني والعتيبي، 2020) لطلبة الجامعة في السعودية ومصر في عدم وجود فروق بالتشوه المعرفي تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة، بالإضافة إلى دراسة (Keerthi, et al., 2024) لعينة من البالغين التي توصلت لعدم وجود فروق بمتغير الجنس بالنسبة للأفكار السلبية التلقائية، بينما توصلت دراسة (Andrea, et al., 2024) إلى وجود فروق في اتجاه الإناث لدى عينة من طلبة الجامعة بالفلبين. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى احتمالية وجود بعض العوامل التي قد تسهم في وجود التشوهات المعرفية لدى الذكور، حيث توصلت دراسة (Almuneef, et al., 2017) إلى أن الذكور بالمجتمع السعودي يتعرضون لخبرات الإساءة في الطفولة بأبعادها الأربعة بشكل أكبر من الإناث، مما يتبعها من زيادة احتمالية تعاطي المخدرات والكحول لديهم، فمن الجدير بالذكر أنه لا يمكن استبعاد احتمالية ظهور الأنماط الفكرية المشوهة تبعًا لمرورهم بهذه الخبرات السلبية بالطفولة. بالإضافة إلى وجود بعض الحواجز لدى الشباب السعودي والمرتبطة بعدم طلب المساعدة النفسية، والتي قد تزيد من ارتفاع التشوهات المعرفية لديهم، فقد أشارت دراسة (Noorwali, et al., 2022) إلى إن إحدى الحواجز التي يشعر بها الذكور في المجتمع السعودي هي الصورة المجتمعية للذكور التي تفرض عليهم أن يظهروا القوة، ومن ثم قد لا يطلبون المساعدة لأن ذلك قد يناقض هذه الصورة.

توصيات الدراسة:

- الإسهام في تعزيز الصحة النفسية لدى الشباب من خلال المبادرات المجتمعية التي تركز على بناء مهارات التنظيم الانفعالي للحد من أثر التشوه المعرفي.
- الاستفادة من خبرات الإساءة في الطفولة كعامل تنبؤي للتشوهات المعرفية في إعداد برامج التقييم النفسي المبكر للشباب، لتوجيه التدخلات الوقائية المناسبة لهم.

المقترحات البحثية:

- خبرات الإساءة في الطفولة كمنبئ بالتشوهات المعرفية لدى الشباب: دراسة طولية من الطفولة إلى مرحلة الرشد المبكر.
- دور التنظيم الانفعالي كمتغير وسيط في العلاقة بين خبرات الإساءة في الطفولة والتشوهات المعرفية لدى الشباب.
- فهم التشوهات المعرفية الناتجة عن خبرات الإساءة في الطفولة: دراسة باستخدام المنهج المختلط.

المراجع العربية:

[1] إسماعيل، محمد علي، وسلطان، ربى علي. (2025). خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها بالإفصاح عن الذات لدى عينة من المراهقين فاقدي الرعاية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 41(4)، 519-561.

[2] باعامر، منال يحيى إبراهيم. (2019). خبرات الإساءة والإهمال خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى ذوي الإعاقة والعاديين في البيئة السعودية. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، (183)، 253- 292.

[3] البوسعيدي، بشرى حمود عبد الله. (2018). أساليب المواجهة وعلاقتها بأنماط التعلق وخبرات الإساءة في الطفولة لدى طلبة جامعة نزوى [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نزوى.

[4] الجراح، رانيا وليد، والمومني، فواز أيوب. (2020). مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 11(31)، 164- 179.

[5] جعيجع، عمر. (2018). العنف الأسري ضد الأبناء وتحصيلهم الأكاديمي مقاربة نفس تربوية في ضوء مؤشرات الدافعية للتحصيل. *مجلة التنمية البشرية*، 13، 1-17.

[6] الحاتمي، فاطمة ناصر خلفان، خرنوب، فتون محمود، النقادي، محمد أحمد، وبنجلالي، عبد المجيد محمد. (2017). *خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلبة جامعة نزوى في محافظة الداخلية بسلطنة عمان* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة نزوى]. قاعدة المنظومة.

[7] حلمي، بسمة بنت عبد العزيز محمد، وحميد الدين، رضية بنت محمد بن المحسن. (2023). الخصائص السيكو مترية لمقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة. *العلوم التربوية، مج31*(1)، 547-568.

[8] حمدي، صفاء عبد النبي. (2020). التشويهات المعرفية والعدوان الاستجابي كمنبئات بالعدوان الاستباقي. *المجلة العلمية لكلية الآداب*، 233 - 252.

[9] خدة، فاطمة الزهراء، وبلحسيني، وردة رشيد. (2019). *خبرات الإساءة في الطفولة وتنظيم الانفعال والقدرة على حل المشكلات كمنبئات بالسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين المعرضين للخطر: دراسة ميدانية بمراكز حماية الطفولة والمراهقة ببعض ولايات الغرب الجزائري* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ورقلة.

[10] خطاب، منار سامي سعد. (2024). على خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها بسمات اضطراب الشخصية الحدية والأعراض الاكتئابية لدى عينة من الأزواج والزوجات المصريين. *مجلة قطاع الدراسات الإنسانية*، (34)، 838- 936.

[11] الخفيفي، ابتسام مفتاح محمد. (2024). التشوهات المعرفية بوصفها منبئًا بالسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين بمدينة بنغازي. *مجلة كلية التربية*، (15)، 52-73.

[12] خلف، مصطفى علي، والمعمري، خولة هلال. (2022). مقارنة بين المقياس الموقفي للتشوهات المعرفي واستبيان التقرير الذاتي في التنبؤ بالاكتئاب والقلق لدى طلبة كلية التربية جامعة السلطان قابوس. *المجلة التربوية لكلية التربية*، (99)، 380- 459.

[13] خليفة، فاطمة خليفة السيد، معشي، ليلى محمد، والمعيذر، مي سعد. (2022). معدلات انتشار خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من المراهقين السعوديين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج6*، (60)، 93- 113.

[14] دلال، عمر دلال، وأمينة، رزق. (2020). لإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة وعلاقتها بكل من مفهوم الذات والتوافق الجنسي بين الزوجين في المراحل العمرية اللاحقة. *مجلة العلوم الاجتماعية, 48*(1)، 52- 90.

[15] السلمي، حامدة. (2018). *التشوهات المعرفية وعلاقتها بتقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة أم القرى* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى]. منصة درر المعرفية.

[16] الشافعي، نهلة فرج علي. (2021). مخاوف الشفقة وعلاقتها بخبرات الإساءة النفسية والتشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة. *مجلة البحث العلمي في التربية، مج11*، (8)، 199- 263.

[17] الشرفي، محمد أحمد حسن. (2022). أثر خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة في التنبؤ بظهور القلق والاكتئاب والضغط النفسي لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية*، (10)، 288- 313.

[18] شينار، سامية. (2023). خبرات إساءة المعاملة الأسرية في طفولة الجانحين: دراسة ميدانية بمراكز رعاية الأحداث بالجزائر. *مجلة ألف اللغة والإعلام وللمجتمع*، 10(1)، 399- 416.

[19] الشهري، نوال محمد سعيد الجميري. (2025). محددات اختيار شريك الحياة في المجتمع السعودي: دراسة وصفية على عينة من المقبلين على الزواج من السعوديين. *مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية*، (42)، 476-504.

[20] صبري، إيمان محمد، حسن، خلود عويس، وراضي، محمود سيد. (2025). أساليب المعاملة الوالدية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتهما بانخفاض الذكاء الوجداني لدى عينة من المدمنين. *المجلة العربية للصحة النفسية وعلوم الإعاقة، 2*(5)، 2-52.

[21] طاهري، هاجر سومية، وشاعة، سيهام. (2023). *تأثير الإساءة العاطفية في مرحلة الطفولة على العجز عن العواطف لدى الراشد* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة ابن خلدون]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. https://shorturl.at/vWwXU

[22] بن طيفور، مصطفى جمال. (2024). الشباب العربي والاغتراب الثقافي: دراسة في العلاقة والتأثير. *مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية*، (2)، 9-28.

[23] عبد الواحد، إبراهيم سيد أحمد، وحسانين، السيد الشبراوي أحمد. (2021). التشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي وإدمان الانترنت. مجلة التربية، جامعة الأزهر، (189)، 2- 50.

[24] عثمان، إلهام جلال إبراهيم، وسلام، وسام عزت. (2024). القيمة التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية (السوية- غير السوية) والتشوهات المعرفية بالاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (152)، 427- 481.

[25] العدل، عادل محمد. (2021). الذكاء الثقافي وعلاقته بكل من الاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 31(111)، 3-36.

[26] العصار، إسلام أسامة، والعبادسة، أنور عبد العزيز. (2015). *التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. منصة أكاديميا. https://shorturl.at/a57Ot

[27] عشوي، مصطفى. (2003). تأديب الأطفال في الوسط العائلي: الواقع والاتجاهات. مجلة الطفولة العربية، (6)، 9-38.

[28] العميري، حاتم. (2021 أغسطس 26). 40% من المرضى النفسيين شباب. *صحيفة المدينة*. https://shorturl.at/eHJPQ

[29] العناسوة، علي موسى محمد، وبنات، سهيلة محمود صالح. (2020). *أشكال الإساءة وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي والنفسي لدى الطلبة في الأردن* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة عمان العربية]. قاعدة معلومات المنظومة

[30] العيدان، مهند عبد المحسن، والأقرع، السيد مصطفى. (2025). النموذج البنائي للعلاقة بين خبرات الإساءة في الطفولة والألكسثيميا. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 22*(1)، 194- 232.

[31] الغداني، ناصر راشد محمد. (2014). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلاميًا بمحافظة مسقط* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة نزوى]. قاعدة بيانات جامعة نزوى.

[32] غنامة، حسين كمال حسين، ونصراوين، معين. (2020). التشوهات المعرفية وعلاقتها بقلق الامتحان والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة سخنين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4*(7)، 84- 112.

[33] القاعود، تيماء جهاد، والشقران، حنان إبراهيم. (2022). التشوهات المعرفية وعلاقتها بظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 30(2)،196- 221.

[34] القضيب، نورة. (2020، يونيو). الشباب السعودي عماد مستقبل المملكة. *مجلة عناصر*، https://www.aramco.com/ar/magazine/elements/20 . #20/kingdom-future-growing-younger

[35] اللحياني، مريم حميد أحمد، والأنصاري، خولة جميل محمد. (2023). الإسهام النسبي للذكاء الثقافي في التنبؤ بالتشوهات المعرفية لدى الطلبة السعوديين المبتعثين دوليًا. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، (15)، 290- 334.

[36] اللحياني، مريم حميد أحمد، والعتيبي، سميرة محارب. (2020). التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة بالسعودية ومصر: دراسة ثقافية مقارنة. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 12*، (2)، 5-50.

[37] مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة. (2019). *التقرير التقني للمسح الوطني السعودي للصحة النفسية*. https://shorturl.at/loq46.

[38] أبو هاشم، هاني محمد فكري. (2022). فاعلية برنامج معرفي سلوكي قائم على اليقظة العقلية في خفض التشوهات المعرفية للموهوبين ذوي الإعاقة السمعية. *مجلة التربية الخاصة، مج11*(40)، 322 -389.

[39] أبو هلال، ياسمين حسن يوسف. (2020). أنماط التعلق وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4*(8)، 155-174.

[40] الهميمي، بدر عبد الله سعيد. (2007). *بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالدافعية للإنجاز والتفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الدول العربية.

[41] الهيئة العامة للإحصاء. (2020). *التعداد العام للسكان بالمملكة العربية السعودية*. وزارة الاقتصاد والتخطيط. https://shorturl.at/ksN34

[42] الهيئة العامة للإحصاء. (2022). قاعدة البيانات الإحصائية. وزارة الاقتصاد والتخطيط. https://database.stats.gov.sa/home/indicator/535

المراجع الأجنبية:

[1] Alfrehat, B. M., Jarwan, A. S., Abu Zaid, H. Y., Alshawashreh, O. M. (2023). Self-Defeating Behaviour and Its Relationship with Cognitive Distortion among Jordanian people. *Journal of Re Attach Therapy and Development Diversities,10*(2), 476-491.

[2] Almuneef, M., ElChoueiry, N., Saleheen, H. N., & Al-Eissa, M. (2017). Gender-based disparities in the impact of adverse childhood experiences on adult health: findings from a national study in the Kingdom of Saudi Arabia. *International journal for equity in health*, *16*(1), 90.

[3] Andrea, M., Rosario, D., & Guerra, J. (2024). Cognitive Distortions and College Adjustment of First Year Students in Samar State University. *International Journal of Research and Innovation in Social Science. 8*(3), 3160- 3175.

[4] Beck, J. (2011). *Cognitive Behavior Therapy: Basics and Beyond* (2nd ed.). The Guilford Press.

[5] Bulut, Sefa. (2019). Approach to Trauma. Psychology and Psychotherapy: Research Study, 3(1).

[6] Chand, S., Kuckel, D., & Huecker M. (2023). Cognitive Behavior Therapy. *StatPearls*. https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK470241/

[7] Colak, M., Sireli, O., & Dayi, A. (2023). Adult Separation Anxiety and Childhood Traumas: The Mediating Role of Cognitive Distortions. Journal of child & adolescent trauma, 16(4), 973–980.

[8] Del Vecchio, T., Erlanger, A. C.E., & Slep, A. M. S. (2012). Theories of child abuse. In M. A. Fine & F. D. Fincham (Eds.), *Handbook of Family Theories*: *A Content-based Approach* (pp.) New York: Taylor and Francis/Routledge.

[9] Dodge, K. A., Goodman, W. B., & Milojevich, H. (2025). How Belsky's Model of Child Abuse Has Transformed Scientific Understanding, Clinical Practice, and Public Policy. In S. Kanazawa (Ed.), *Genes, Environments, and Differential Susceptibility: Current Topics in Evolutionary Developmental Psychology* (pp. 9–27). chapter, Cambridge: Cambridge University Press.

[10] Erikson, E. (1950). Childhood and society, New York: Norton.

[11] Evans, O. (2023, September 19). *Repetition Compulsion: Why Do We Repeat the Past.* Simply Psychology. https://shorturl.at/foV2R

[12] Fitzgerald, M., & Williams, L. (2022). When Childhood States Become Adult Traits: Trait Anxiety and Anger as Mediators Linking Childhood Maltreatment to Marital Outcomes in Midlife Adults. *Psychology of Violence, 14*(4), 219-227.

[13] Focus on the Family. (2021). *Boys forced to be stoic: Why you need to foster your son's emotional intelligence*. https://shorturl.at/BUMgR

[14] Hirschmann, R., Blumenberg, C., Soares, P. S. M., Menezes, A. M. B., Wehrmeister, F. C., & Gonçalves, H. (2024). Relation between child maltreatment and human capital: results from a population-based birth cohort. *Cadernos de saude publica*, *40*(7).

[15] https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1175621

[16] Karakaş, M., & Çingöl, N. (2022). The relationship of childhood trauma experiences with cognitive distortions and sense of coherence in nursing students. *Perspectives in psychiatric care*, *58*(4), 1546–1553.

[17] Kaya, M., Kaya, F., & Eroglu, Y. (2023). Interpersonal Cognitive Distortions: What is the Role of Childhood Trauma and Attachment?. *Journal of Education in Science*, *9*(4), 293-309.

[18] Keerthi, B., Kalarani, K., & Harikrishnan, A. (2024). Adverse childhood experiences, Automatic negative thoughts and Psychological well-being among emerging adults. *Journal of Psychosocial Wellbeing*, *5*(1), 24-28.

[19] Khan, I., Dar, I. A., Bano, S., & Iqbal, N. (2021). Gender Differences in Childhood Maltreatment: A Comparative Study of Nightmare Sufferers and Non-sufferers. *Journal of child & adolescent trauma*, *14*(4), 483–491

[20] Krebesz, R., Ötvös, D., & Fekete, Z. (2023).Non-problem gamblers show the same cognitive distortions while playing slot machines as problem gamblers, with no loss of control and reduced reality control, though – An experimental study on gambling. Frontiers in Psychology, 14.

[21] Kumari V. (2020). Emotional abuse and neglect: time to focus on prevention and mental health consequences. *The British journal of psychiatry: the journal of mental science*, *217*(5), 597–599.
[22] Lorzangeneh, S. and Esazadegan, A. (2022). The role of early maladaptive schema domains and childhood trauma in predicting cognitive distortions. *Journal of Research in Psychopathology*, *3*(8), 1-8.
[23] Maryam, R., Khan, I., & Kareem, A. (2025). Exploring the Interplay of Religious Discrimination and Cognitive Distortions: Insights from Faisalabad (Pakistan). *Journal of Asian Development Studies*, 14(1), 89- 100.
[24] McLeod, S. (2025). Albert Bandura's Social Learning Theory. *SimplyPsychology.* https://shorturl.at/lAyOw
[25] Mujahidah, N., & Yusdiana, Y. (2023). Application of Albert Bandura's Social-Cognitive Theories in Teaching and Learning. *Edukasi Islami: Jurnal Pendidikan Islam, 12*(2). https://doi.org/10.30868/ei.v12i02.4585
[26] Noorwali, R., Almotairy, S., Akhder, R., Mahmoud, G., Sharif, L., Alasmee, N., Mahsoon, A., & Hafez, D. (2022). Barriers and Facilitators to Mental Health Help-Seeking among Young Adults in Saudi Arabia: A Qualitative Study. *International journal of environmental research and public health*, *19*(5), 2848.
[27] Orenstein, G., & Lewis, L. (2022). Erikson's Stages of Psychosocial Development. *National Library of Medicine*. https://shorturl.at/zYKVp
[28] Panourgia, C., & Comoretta, A. (2017). Do cognitive distortions explain the longitudinal relationship between life adversity and emotional and behavioral problems in secondary school children?. *Stress and Health, 33*(5), 590-599.
[29] Pollock, D. M. (2023 November 29). What are cognitive distortions. Medical News Today. https://shorturl.at/8KENW
[30] Raman, L., Scheffers, W., Moeijes, J., & Jeronimus, B. (2025). Childhood abuse and neglect and adult body attitude. *European Journal of Psychotraumatology, 16*(1). https://shorturl.at/f8JHq
[31] Rechenberg, T., Fleischer, T., Sander, C., & Schomerus, G. (2024). Gender-related stigma toward individuals with a history of sexual or physical violence in childhood. BMC Public Health, 24(1). 10.1186/s12889-024-19913-9.
[32] Reynolds, R. (2013). Personal Construct Theory. In T. Wilson (Ed.), *Theory in information behaviour research*. Eiconics Ltd.
[33] World Health Organization. (2022). *Child Maltreatment*. https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/child-maltreatment

Journal of Educational and Psychological Research

Journal homepage: https://jperc.uobaghdad.edu.iq

ISSN: 1819-2068 (Print); 2663-5879 (Online)

Journal of Educational and Psychological Research

Childhood Abuse Experiences as a predictor for Cognitive Distortion among a sample of young adults in Saudi society

Ashwaq Obaidullah Altalhi*[1] and Huda Assem Khalifa[2]

[1, 2] Department of Psychology, Faculty of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia.

ARTICLE INFO

Article history:
Received: February 3, 2026
Revised: March 2, 2026
Accepted: March 3, 2026
Available online: July 1, 2026

Keywords:
Childhood abuse experiences
Cognitive distortion
Young adults
Childhood maltreatment
Demographic variables

ABSTRACT

The current research aims to identify childhood abuse experiences as a predictor of cognitive distortion among a sample of young adults in Saudi society, in addition to identify the differences in the mean scores of childhood abuse experiences and cognitive distortions in terms of gender. The sample consisted of 634 young adults in Saudi society, aged between 19 and 34 years. The research adopted a descriptive approach, and the child abuse experiences scale developed by Helmi & Hamididdin (2023) and the cognitive distortion scale developed by Alfreehat et al. (2023) were used as tools for collecting data. The results revealed that childhood abuse experiences significantly predicted cognitive distortions. There are no significant differences attributable to gender or childhood abuse experiences, except for the neglect dimension, which showed higher levels among males. The findings also indicated a significant difference attributable to gender in cognitive distortion among males.

* Corresponding author.
E-mail address: ashwaqaltalhi@gmail.com
DOI: 10.52839/0111-000-090-003
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.